بينما يحفظ (أخبرنا) الحقيقى فى دار الضيافة ، حيث لا يوجد أحد سوانا نحن الأربعة ، ودار الضيافة مكونة من طابقين يحتويان على ست عشرة حجرة ، نحتل نحن أربعا منها ٠٠ وتربط بيننا خطوط تليفونية جيدة ٠

بعد ساعات قليلة أرسل ماتسو الى حجرتى صندوقا زجاجيا ، وضعنا فيه (أخبرنا) محاطا بفراش وثير من القطن ، وقد لاحظنا بعد تنظيف (أخبرنا) من الغبار ، أن سطحه لم يكن ناعما كما كان من قبل ، ان البلاتين معدن شديد الصلابة ، ولذلك فانه رغم الدحرجات العديدة التى تدحرجها (أخبرنا) منذ الزلزال ، فانه لم يكن هناك مبرر علمى لكى يفقد سطحه ما فقده من النعومة واللمعان ، وقد سألت أخبرنا عن ذلك فأجاب بعد لحظات :

ـ لست أعرف ، انى أفكر ٠

وجاء ماتسو الى حجرتى بعد الظهر ومعه مسجل من نوع خاص ، تتمثل خصوصيته فى أنه يبدأ التسجيل فى لحظة انطلاق الصوت ٠٠ ويتوقف لحظة أن يتوقف الصوت ، وضع ماتسو المسجل أمام (أخبرنا) وقد سيطر على قسماته اليأس ، لم تعد أستاذيته فى الالكترونيات شيئا مفيدا له فى ذلك الموقف ، عرض ماتسو أن يفكك الجهاز الى أجزائه الأساسية لكى يختبر كلا منها على حدة ، لكنى أثنيته عن ذلك قائلا :

ـ مهما يكن الخطأ الذى حدث داخل الجهاز ٠٠ فان المهم الآن هو ألا نتدخل ، ان الانسان قادر على صنع الآلة ، وسيفعل ذلك كثيرا فى المستقبل ، ولكن ٠٠ ليست هناك مهارة بشرية تستطيع أن تصنع جهازا مثل (أخبرنا) كما هو الآن ، كل ما علينا اذن هو أن نراقبه ونجرى معه مزيدا من الحوار ٠

وفى المساء كنا نحن الأربعة جالسين فى حجرتى نتناول القهوة ، عندما سمعنا صوتا آتيا من الصندوق الزجاجى ، صوتا معروفا ، حادا كالصفير ، ولكن !! لم يكن أحد قد نطق باسم (أخبرنا) لكى يبدأ فى العمل !! لقد أصبح مؤكدا أنه صار قادرا على تنشيط نفسه بنفسه لكى يبدأ العمل !! خطوت نحو الصندوق وسألت :

ـ هلّ قلت شيئا ؟!

أجاب أخبرنا على الفور :

ـ أصبحت الآن أعرف ، انه السن ٠

اذن فقد وجد (أخبرنا) جوابا لسؤالى الذى وجهته اليه فى